يكون مركز تعليم للشباب الاسرائيلي، سواء منهم المولودون داخل اسرائيل، أو القادمون الجدد. ان من واجب الجيش تثقيف جيل رائد في الجسم والعقل، شجاع ومخلص، قادر على توحيد القبائل المبعثرة ويهود المهجر، ليجهّز هذا الجيل نفسه لتحقيق المهام التاريخية لدولة اسرائيل، من خلال تحقيق الذات»[٨]. واختصاراً، يمكن القول انه ومع اعلان تحوّل البيشوف اليهودي في فلسطين الى «دولة»، في العام ١٩٤٨ وبعد ذلك التاريخ لسنوات، تبلورت، وتطوّرت، المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ذات البنى والتنظيمات المختلفة، والتي أبرزها الجيش بما فيه من هيكلية تنظيمية وادارية وتنظيمات جاءت تتشارك لتخدم اهدافاً متعدّدة ومعقّدة للمؤسسة العسكرية، وبالتالي للكيان الاسرائيلي تحت لافتة أساسية هي «الدفاع والأمن».

بنية المؤسسة العسكرية ومهامّها

تضمّ المؤسسة العسكرية الاسرائيلية العديد من التنظيمات المتخصّصة، العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وغيرها من التنظيمات التي تشترك في جامع واحد هو العلاقة الوثيقة بالمسائل العسكرية وما يتصل بها من شؤون. وعلى الرغم من ان غالبية هذه التنظيمات ذات بنيان ثابت، من ناحية عدد العاملين المنضويين في إطارها ومن حيث المهام المحدّدة لها، فان هناك تنظيمات معيّنة داخل المؤسسة العسكرية ذات تركيب غير ثابت، سواء من الناحية العددية أو من حيث المهام المناطة بها. ولعلّ المثال الأبرز على ذلك القوات المسلّحة، التي طبقاً لتركيبها ومهامها تتوزّع على الشكل التالي[٩].

○ مجموعة المحترفين العسكريين. ويشكّل هؤلاء الجسم الاساسي ونواة القوات المسلّحة. ويتوزعون، مثل بقية محترفي العسكرية في الجيوش الاخرى، على مختلف مراتب القوات، وعلى صنوف الاسلحة المختلفة، البرية والجوية والبحرية. وفي عداد هؤلاء كبار الضباط، نزولاً الى الرتب الدنيا، وصولاً الى صف الضباط والجنود. ويشكّل المنتمون الى هذه المجموعة من المحترفين العسكريين لحمة بعض أنواع القوات، كما هو الحال في سلاح الطيران الاسرائيلي، الذي تكاد تغلب على المنتمين اليه من الضباط والجنود صفة الاحتراف، بفعل طبيعة هذا السلاح، ومستويات التدريب العالية فيه، والتكاليف الباهظة المفروضة لاعداد كوادر السلاح وعتاده.

○ مجموعة مجنّدي الخدمة الالزامية. ويتألف هؤلاء من الشباب الذين يتمّ استدعاؤهم لتأدية الخدمة الالزامية. وهي خدمة مفروضة على الاسرائيليين، وبخاصة اليهود من الجنسين. ويتمّ تجنيد الشباب، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٩ عاماً، لمدة ٣٦ شهراً. ولا تتجاوز نسبة الاعفاء من اداء الخدمة الالزامية، في أوساط الذكور، العشرة بالمئة على أبعد التقديرات، وتحت ضغط أسباب قاهرة للغاية. أمّا بالنسبة الى تجنيد الاناث في القوات الاسرائيلية، فالخدمة الالزامية مفروضة عليهن لمن تتراوح أعمارهن ما بين ١٨ ـ ٢٦ عاماً، ولمدة ٢٤ شهراً. وتزيد نسبة الاعفاء من الخدمة في صفوف الاناث عن مثيلاتها في صفوف الشبان بمقدار الضعفين، لتصل، في الأقصى، الى نسبة ٣٠ بالمئة على أبعد التقديرات، ولأسباب محدّدة في القانون الاسرائيلي.

○ مجموعة قوات الاحتياط. وهي مجموعة تضمّ من سبق تجنيده في القوات الاسرائيلية، أو من كان محترفاً فيها ثمّ غادرها لسبب لا يمنع تجنيده احتياطاً. ويمتد سن الخدمة الاحتياطية في القوات الاسرائيلية الى عمر ٥٥ عاماً بالنسبة الى الرجال، و٣٤ عاماً بالنسبة الى النساء. وتجرى لكلا الجنسين عملية استدعاء سنوية لمدة شهر، بهدف اعادة التأهيل العسكري، وتطبيق برامج